لباس يسوع

"فَالْبَسُوا كَمُخْتَارِي اللهِ الْقِدِّيسِينَ الْمَحْبُوبِينَ أَحْشَاءَ رَأَفَاتٍ، وَلُطْفاً، وَتَوَاضُعاً، وَوَدَاعَةً، وَطُولَ أَنَاةٍ." (كولوسي ٣: ١٢)

لكل مؤسسة أو مصلحة أن كانت سوبر ماركت ، مصرف أو مطعم هناك زي خاص بالعاملين هناك تستطيع أن تتعرف على العاملين تلك المصالح من الزي الذي يرتدونه. كل قطعة من تلك الأزياء هي منتقاة بصورة دقيقة، كذلك الموديل، اللون، عدد قطع هذا الزي، غطاء الرأس ولباس القدمين؛ كل قطعة لها معنى خاص ولها غرض خاص.

كذلك للمؤمنين بيسوع المسيح هناك لباس وزي خاص بهم. كما نعلم أن يسوع المسيح جاء من السماء داعياً الناس للإيمان به لكي يتبعونه ويكون لهم مخلصاً وسيداً على حياتهم. يسوع المسيح هو الله الظاهر في الجسد خالق السماوات والأرض. هو الذي حمل خطايانا ودفع الثمن عوضاً عنا ومات على الصليب ليمنحنا الحياة الأبدية نحن المؤمنين به : **"هُوَ مَاتَ لأَجْلِ الْجَمِيعِ كَيْ يَعِيشَ الأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ لاَ لأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لأَجْلِهِمْ وَقَامَ."** (كورنثوس الثانية ٥ : ١٥) بالإيمان بيسوع المسيح أصبحنا نحن أولاداً لله : **"لأَنَّكُمْ جَمِيعاً أَبْنَاءُ اللهِ بِالإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. لأَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ."** (غلاطية ٣ : ٢٦) إذ نحن الآن أولاداً لله أصبحنا أخوة للرب يسوع المسيح. **"لأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ لِيَكُونَ هُوَ بِكْراً بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ."** (رومية ٨ : ٢٩) عندما نكون مثل صورة يسوع نكون متشابهين له في الصفات والتصرفات نسير في الحياة كما سار هو: **"مَنْ قَالَ إِنَّهُ ثَابِتٌ فِيهِ، يَنْبَغِي أَنَّهُ كَمَا سَلَكَ ذَاكَ هَكَذَا يَسْلُكُ هُوَ أَيْضاً."** (يوحنا الأولى ٢ : ٦) لكي نسير مثلما سار المسيح علينا أن نلبس نحن يسوع المسيح لنعيش حياة البر بعيدين عن الطمع والشهوة، الغش والنفاق، الكسل، الكبرياء، الحسد والرياء . **"لِنَسْلُكْ بِلِيَاقَةٍ كَمَا فِي النَّهَارِ لاَ بِالْبَطَرِ وَالسُّكْرِ لاَ بِالْمَضَاجِعِ وَالْعَهَرِ لاَ بِالْخِصَامِ وَالْحَسَدِ. بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَلاَ تَصْنَعُوا تَدْبِيراً لِلْجَسَدِ لأَجْلِ الشَّهَوَاتِ."** (رومية ١٣ : ١٣ – ١٤) **"فَالْبَسُوا كَمُخْتَارِي اللهِ الْقِدِّيسِينَ الْمَحْبُوبِينَ أَحْشَاءَ رَأَفَاتٍ، وَلُطْفاً، وَتَوَاضُعاً، وَوَدَاعَةً، وَطُولَ أَنَاةٍ."** (كولوسي ٣: ١٢)

لباس المسيح الذي نحن نفرح ونغطّي أنفسنا به هو:

١- **أحشاء رأفات (الشفقة)** : أشفق الرب يسوع على الآخرين اذ أشفق على الجمع الذي كان يتبعه عندما رفض أن يصرفهم فارغي البطون : **"إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لأَنَّ الآنَ لَهُمْ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ يَمْكُثُونَ مَعِي وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. وَإِنْ صَرَفْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ صَائِمِينَ يُخَوَّرُونَ فِي الطَّرِيقِ لأَنَّ قَوْماً مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ بَعِيدٍ."** (مرقس ٨ : ٢ – ٣)

في مناسبة ثانية يحكي لنا الكتاب المقدس : **"وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا مُنْزَعِجِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَغَنَمٍ لاَ رَاعِيَ لَهَا."** (متى ٩ : ٣٦) يسوع المسيح هو الله الظاهر في الجسد ، جاء من السماء ليخلصنا من الخطيئة والموت . عندما رأى الجموع أشفق عليهم . نحن بدورنا علينا أن نبدي المحبة والشفقة للناس الذين من حولنا. بأيماننا بالرب يسوع أصبح لنا حياة أبدية وحياة أفضل لذلك علينا أن نخبر الآخرين عن الرب يسوع المسيح وعن الحياة الأبدية التي يمنحها يسوع للمؤمنين به. اذ لاحياة من غير الرب يسوع المسيح: **"وأوصانا أن نكرز للشعب ونشهد بأن هذا هو المعيَّن من الله ديّاناً للأحياء والأموات. له يشهد جميع الأنبياء أنَّ كل من يؤمن به ينال بأسمه غفران الخطايا."**(أعمال ١٠: ٤٢)

٢- **لطف** : الرب يسوع لطيف جداً في تصرفاته وتعاملاته. يتعامل مع الناس بعيداً عن الغضب والعصبية والتشنج؛ لايعمل مشاكل ولايقاتل أو يخاصم. هو ربنا وسيدنا ومثالنا الذي يجب أن نحتذي به حسب ما قيل عنه: **"هُوَذَا فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ حَبِيبِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْبِرُ الأُمَمَ بِالْحَقِّ. لاَ يُخَاصِمُ وَلاَ يَصِيحُ وَلاَ يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي الشَّوَارِعِ صَوْتَهُ."** (متى ١٢ : ١٨ - ١٩) لطف يعني الأبتعاد عن الشجار والقتال ورمي الأشياء على الأرض.

٣- **تواضع** : هو البساطة والأستعداد لمخالطة الناس الذين هم أقل منا : الرب يسوع المسيح هو مثال جيد للتواضع : **"الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً لِلَّهِ. لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذاً صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِراً فِي شِبْهِ النَّاسِ. وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ."** (فيليبي ٢ : ٦ – ٨)

يسوع المسيح

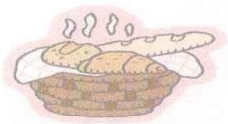

خبز الحياة

٦٢

"اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ."
يسوع المسيح

شارك هذه الرسالة مع صديق

لباس المسيح الذي نحن نفرح ونغطّي أنفسنا به هو:

٤- **وداعة :** الرب يسوع المسيح قال لنا : **"اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ."** (متى ١١ : ٢٩) الوداعة تأتي من قلب محب وهي أسلوب جيد للوصول إلى الناس. الوداعة في التكلم وفي معاملة الناس هو شيئ مطلوب عند مناقشة أمر ما وعند حل مشكلة ما للوصول إلى أتفاق مرضي للطرفين. عدم الصراخ وأستعمال الصوت العالي هو يمثل صفة من صفات المسيح وهو نعمة للشخص الذي يعمل بذلك.

٥- **طول أناة :** في الوقت الحاضر الآن العصر هو عصر السرعة؛ العالم في سباق مع الزمن؛ الناس في تسابق مع بعضهم البعض للحصول على الأكثر وبأي طريقة وسبيل. كن حريصاً أن تعمل ماأمرك الرب يسوع به ، ولكن تجنب عمل الشر أو عمل أي شيء لم يوصيك الله أن تفعله.

أخوتي وأعزائي : ماقرأته هو عبارة عن صفات وملامح المسيح. إذا عملت بهذه الصفات سوف تعكس مجد يسوع المسيح ومحبته العظيمة للناس الذي من حولك. أوصيك بأن تتأمل بما قرأت من صفات؛ اختبر نفسك في ضوء كلمة الله التي قرأتها ولاحظ مالذي تفتقده من تلك الصفات وإسأل الله أن يلبسك **أَحْشَاءَ رَأَفَاتٍ، وَلُطْفاً، وَتَوَاضُعاً، وَوَدَاعَةً، وَطُولَ أَنَاةٍ** إذ أنت تطلب منه مصلياً :

أبي السماوي أتي إليك بأسم يسوع المسيح الذي مات من أجلي على الصليب ليمنحني حياة وأبدية ، ألبسني يارب بالرحمة والشفقة تجاه الناس الذين من حولي لأخبر باسم الذين هم بعيدين عنك ، أملأني تواضع لكي تكون لي أفعال لطيفة ولاتكلم برقة بعيداً عن كل كبرياء وخبث وحسد وأملأني بالصبر لأنتظرك لكي تنعم علي وتباركني وتيسر طرقي وتسهل أمري ، أشكرك يارب
هذه صلاتي باسم يسوع المسيح ، آمين .